

يروى أنه في أحد الأيام وقع حصان لأحد الفلاحين في بئر غائر، أخذ الحصان يصرخ لساعات بينما كان الفلاح يحاول التفكير في طريقة ما لتخليص الحصان . حيث أن البئر عميق جداً ولا يوجد به ماء وكان الحصان ثقيلاً ولا يوجد وسيلة لإخراجه، أخيراً قرر الفلاح أن الحصان أصبح عجوزاً وليس بحاجة بعد الآن وأنه لا بد أن يُدفن على أية حال، لذلك فلا فائدة من إنقاذ الحصان. قام الفلاح باستدعاء كل أهل القرية لمساعدته في دفن الحصان في البئر، ولكن كان هناك فلاح عجوز صرخ فيهم لا ، لا تفعلوا ذلك وفكروا في حيلة تخرجوا بيها الحصان لماذا كل هذه القسوة يا أهل القرية، هل كل من أصبح عجوزاً نستغني عنه هكذا . وقال للفلاح أليس هذا الحصان الذي أعانك على هذه الحياة وكان سنداً لك في كل شيء، لكن أهل القرية والفلاح لم يعيروا أي اهتمام لكلام الفلاح العجوز، فأمسك كل منهم معول وأخذ كل واحد منهم يسكب الرمل في البئر، عندما سمع الحصان كلام العجوز وأهل القرية استنتج الحصان ما يحدث له فبدأ في الاستفادة من الموقف. وبعد لحظات هدأ الحصان تماماً، نظر الفلاح أسفل البئر فتفاجأ مما رآه، ففي كل مرة ينسكب فيها الرمل من المعول يقوم الحصان بعمل شيء مذهش. كان الحصان ينتفض ويسقط الوسخ في الأسفل ويأخذ خطوة للأعلى فوق الطبقة الجديدة من الرمال. وبينما الفلاح وأهل القرية يلقون الرمال والوسخ فوق الحصان كان ينتفض في كل مرة ويخطو خطوة للأعلى مرة أخرى. بعد فترة وصل الحصان لحافة البئر وخرج بينما انصدم الفلاح واندعش هو وجيرانه من حكمة الحصان التي لم تخطر لهم على بال . فرح الفلاح كثيراً وأخذ يعانق الحصان إلا أن الحصان ابتعد عن الفلاح ومضى إلى الفلاح الفقير ووقف بجانبه وكأنه يخبره خدني معك فأنا أصبحت عجوزاً مثلك لعلك تستفيد بي في آخر أيامي ، فرح الفلاح العجوز وأخذ معه الحصان، أما الفلاح صاحب الحصان فقال ربما هو يستحقه أكثر مني بالفعل .